

تاج العروس من جواهر القاموس

يَفْخَهُ كَمَنْعَهُ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ أَوْ كَنَصْرٍ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى قَاعِدَةِ إِطْلَاقِهِ أَوْ
كَضَرْبٍ إِحْقَاقٍ لَهُ بِالْوَاوِيِّ كَوَعْدٍ وَمَعْنَاهُ أَصَابَ يَأْفُوخَهُ فَهُوَ مَيِّفُوخٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُ الْيَافُوخِ فِي الْهَمْزِ وَإِنَّمَا أُعَادَ هُنَا لِبَيَانِ أَرْزَهَ يَأْيِيٌّ عَلَى رَأْيِ الْمُصَنِّفِ وَهُوَ
مُلتَقَى عَظْمٍ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَمُؤَخَّرِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ لَمْ يَشْجِرْنَا عَلَى وَضْعِهِ
فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا أَنْزَلْنَا وَجَدْنَا جَمْعَهُ يَوَافِيحُ فَاسْتَدَلَّ لَنَا بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ يَاءَهُ
أَصْلِيَّةٌ . وَفِي الْأَسَاسِ . وَطَيِّئِ فُلَانٌ يَوَافِيحَ الْقُرُومِ : سَلِّمَتْ لَهُ السِّيَادَةَ
وَالْعُلُوسَ . وَمَسَّ بِيَافُوخِهِ السَّمَاكَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : صَدَعُوا يَأْفُوخَ اللَّيْلِ
إِذَا أَدْلَجُوا .

ينخ .

أَيَنْخِ النَّسَاقَةَ : دَعَاها لِلضَّرَابِ وَفِي نَسَخَةٍ : إِلَى الضَّرَابِ فَقَالَ لَهَا إِينَخِ
إَيْنَخِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا زَجْرٌ لَهَا كَقَوْلِكَ : إِخْ إِخْ .

يوخ .

يَوُخُ : بَفَتْحٍ فَسُكُونِ ذِكْرِهِ اللَّيْثُ كَمَا نَقَلَهُ عَنِ جَمَاعَةٍ مِنْ أُمَّةِ الصَّرْفِ وَلَمْ
يُفَسِّرْهُ وَصَرَّحُوا بِأَرْزَهَ لَا مَعْنَى لَهُ وَقَالَ : لَمْ يَجِئْ عَلَى بَنَائِهَا غَيْرَ يَوْمٍ فَحَقُّهُ
وَقَالَ أَرَبَابُ التَّحْقِيقِ : الظَّاهِرُ أَنَّ تَحْرُفَ عَلَى اللَّيْثِ وَصَحَّفَهُ لِأَنَّ زَهَ كَثِيرُ
التَّصْحِيفِ وَالصَّوَابُ أَنَّ زَهَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . اسْمٌ لِلشَّمْسِ كَمَا مَرَّ وَأَنَّ يَاءَهُ
تَحْتِيَّةٌ كَمَا لِلْأَكْثَرِ أَوْ مُوَدَّةٌ كَمَا قَالَه جَمَاعَةٌ أَوْ هُمَا بِيَمَا كَمَا مَرَّ مَبْسُوطًا .
وَبِهَذَا تَمَّ حَرْفُ الْخَاءِ وَاللَّيْثُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

باب الدال المهملة .

فصل الهمزة مع الدال المهملة .

أبد .

الْأَبْدُ مَحْرُوكَةٌ : الدَّهْرُ مُطْلَقًا وَقِيلَ : هُوَ الدَّهْرُ الطَّوِيلُ الَّذِي لَيْسَ
بِمَحْدُودٍ . جَ آبَادٌ وَأَبْدٌ وَنَقَلَ الشَّهَابُ عَنِ الرَّغَبِ أَنَّ آبَادَ مُوَلَّدٌ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ . وَالْأَبْدُ : الدَّائِمُ . يُقَالُ أَبْدُ أَبْدٌ وَأَبْيَدُ أَي دَائِمٌ . وَالْأَبْدُ
الْقَدِيمُ الْأَزَلِيُّ . وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : طَالَ الْأَبْدُ عَلَى لَيْدِ يَضْرِبُ لِكُلِّ مَا
قَدَّمَ . قَالَ الرَّغَبُ فِي الْمَفْرَدَاتِ : الْأَبْدُ بِالتَّحْرِيكِ عِبَارَةٌ عَنِ مُدَّةِ الزَّمَانِ
الْمَمْتَدِّ الَّذِي لَا يَتَجَزَّأُ كَمَا يَتَجَزَّأُ الزَّمَانُ وَذَلِكَ أَنَّ زَهَ يُقَالُ زَمَانٌ كَذَا وَلَا يُقَالُ

أَبَدٌ كَذَا . وكان حَفْصُهُ أَنْ لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ إِذْ لَا يُتَصَوَّرُ حُصُولُ أَبَدٍ آخِرٍ
يُضَمُّ إِلَيْهِ فَيُثْنَى وَلَكِنْ قَدْ قِيلَ : آبَادٌ وَذَلِكَ عَلَى حَسَبِ تَخْصِيصِهِ بِبَعْضِ مَا
يَتَنَاوَلُهُ كَتَخْصِيصِ اسْمِ الْجِنْدُسِ فِي بَعْضِهِ ثُمَّ يَثْنَى وَيُجْمَعُ عَلَى أَنْزِهِ ذَكَرَ بَعْضُ
النَّاسِ أَنَّ آبَادَ مُوَلَّدٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْغَرْبَاءِ . وَالْأَبَدُ : الْوَلَدُ الَّذِي
أَتَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ . وَقَوْلُهُمْ : لَا آتِيهِ أَبَدٌ أَتَأْبِدِينَ كَأَرْضِكَ - وَهَذِهِ عَنِ الْأَصْحَابِ
وَلَيْسَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنْزِهِ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانُوا خُلَاقَاءَ أَنْ يَقُولُوا الْأَبَدِ يَبِينُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنْزُهُ جَمْعُ الْأَبَدِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ عَلَى التَّشْنِيعِ
وَالتَّعْظِيمِ كَمَا قَالُوا أَرْضُونَ - وَأَبَدِ الْأَبَدِ مُحْرَكَةً وَأَبَدِ الْأَبِيدِ وَأَبَدِ
الْآبَادِ - وَفِي شَرْحِ شَيْخِنَا : قَالُوا : وَقَدْ يُضَافُ الْمُفْرَدُ لَجَمْعِهِ لِلْمَبَالِغَةِ كَأَنْزِهِ ثَابِتٌ
فِي غَيْرِهِ بِالنَّسَبِ إِلَيْهِ كَأَبَدِ الْآبَادِ وَأَزَلِ الْأَزَالِ كَذَا نَقَلَ مِنْ خَطِّ السَّيِّفِ
الْأَبْهَرِيِّ . وَفِي شَرْحِ الْخَلَّاطِيِّ أَنْ ذَكَرَ الْآبَادِ تَأْكِيدًا كَذَا بِخَطِّ الشَّهَابِ . وَأَبَدِ
الدَّهْرِ وَأَبِيدِ الْأَبِيدِ بِمَعْنَى أَيْ هَذِهِ التَّارِكِبُ كُلُّهَا بِمَعْنَى تَأْكِيدِ دَوَامِ
الْأَمْرِ الَّذِي أَتَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ " قَالَ سُرَّاقَةُ بْنُ مَالِكٍ : أَرَأَيْتَ
مُتَّعَتْنَا هَذِهِ أَلْإِعَامِنَا أَمْ لِلْأَبَدِ فَقَالَ : بَلْ هِيَ لِلْأَبَدِ وَفِي رِوَايَةٍ أَمْ لِلْأَبَدِ ؟
فَقَالَ : بَلْ هِيَ لِلْأَبَدِ فِي أُخْرَى بَلْ لِلْأَبَدِ الْأَبَدِ أَيْ هِيَ لِأَخْرِ الدَّهْرِ . وَأَبَدِ
أَبِيدِ كَقَوْلِهِمْ : دَهْرٌ دَهِيرٌ . وَالْأَوَابِيدُ : الْوُجُوشُ الذَّاكِرُ الْآبِيدُ وَالْأُنْثَى
أَبِيدَةٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِبَقَائِهَا عَلَى الْأَبَدِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَنْزِهِ لَمْ تَمُتْ حَتَّى
أَنْزَفَهَا قَطًّا إِنْزَمًا مَوْتُهَا عَنْ آفَةِ وَكَذَلِكَ الْحَيَّةُ فِيمَا زَعَمُوا كَالْأَبَدِ بِضَمٍّ
فَتَشْدِيدِ وَالْأَبُودُ كَالْأَوَابِيدِ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :
أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى حَدِّ ثَانِيهِ ... أُبُودُ بِالطَّرَافِ الْمَنْدَاعَةِ
جَلَّعَدُ